

شرح كتاب الصيام [4-301] من التجريد الصريح | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله -

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم - [00:00:02](#)

الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح مع بداية حلقتنا نرحب بصاحب فضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد الكريم - [00:00:14](#)

حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين في باب فضل الصوم من كتاب الصوم من هذا الكتاب في حديث ابي هريرة رضي الله عنه كنا توقفنا عند قول النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله تعالى من ريح المسك - [00:00:26](#)

سقتهم شيئا من الخلاف في مسألة قوله فم الصائم هناك من يقول تثبت الميم هنا ومن هناك من يقول الاصل الحذف توقفنا عند هذه المسألة وفصلتم القول فيها لو نذكر بعضها باختصار احسن الله اليكم - [00:00:44](#)

نعم في الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بقوله فم الصائم يقول الحافظ ابن حجر فيه رد على من قال لا تثبت الميم في الفم عند الاضافة الا في ضرورة الشعر - [00:00:59](#)

لثبوته في هذا الحديث الصحيح وغيره وذكرنا نقلا عن التهذيب للازهري الذي نقل بدوره عن ابن السكيت قال الفراء يقال هذا فم مفتوح الفاء مخفف الميم وكذلك في النصب والخف. ومنهم من يقول هذا فم بالضم - [00:01:21](#)

في المواضع الثلاثة واما تجديد الميم فانه يجوز في الشعر نعم آ قال واما فو وفي وفاء لا تأتي الا في الاضافة فانما يقال في الاضافة فانما يقال في الاضافة. هم. يعني مفهوم كلامه انها - [00:01:40](#)

لا تثبت الميم في الاضافة فانما يقال في الاضافة اسلوب حصر فانما يقال في الاضافة واما مع عدم الاضافة فيؤتى بالميم نعم يعني في الاضافة كما في حديث حتى ما يضعه في في امرأة. في في امرأته - [00:02:00](#)

نعم والنهي عن شرب عن الشرب من في السقاء نعم كونه بالاضافة اذا جيء به باعتباره احد الاسماء الخمسة لابد من الاضافة نعم؟ اي نعم. لا بد من الاضافة آ لاغير ياء المتكلم ايضا - [00:02:21](#)

لانه اذا اضيف الى ياء المتكلم قيل فمي نعم نعم اطيب عند الله من ريح المسك. قال ابن حجر هذه المسألة احدى المسائل التي تنازع فيها ابن عبد السلام وابن الصلاح - [00:02:46](#)

فذهب ابن عبد السلام الى ان ذلك في الآخرة من ابن عبد السلام العز. العز بن عبد السلام الى ان ذلك في الآخرة كما في دم الشهيد واستدل بالرواية التي فيها يوم القيامة - [00:03:04](#)

يعني في الآخرة وذهب ابن الصلاح الى ان ذلك في الدنيا واستدل بالرواية المخرجة عند ابن حبان واحمد الصائم حين يخلف من الطعام برواية حين يمسي في الدنيا وترجم عليها ابن حبان في صحيحه بقوله ذكر البيان بان ذلك قد يكون في الدنيا ولا مانع من ان يكون ذلك في الدارين - [00:03:21](#)

طيب وش وش ما سبب الخلاف يعني هل هل ابن الصلاح يرى ان هذا في الدنيا وانك تشم فعلا رائحة المسك من فم الصائم في اخر

الوقت؟ لا نعم؟ لا ما يمكن - 00:03:49

اذا كيف قال المصطلح انه في الدنيا نعم لانهم يهربون من شيء يهربون من شيء. هم. وهو كون هذا الريح عند الله جل وعلا لان الشم من خواص ليش الاجسام نعم - 00:04:07

نعم لانه يقتضي حاسم وهم عندهم عندهم شيء من اه شيء من الانحراف في هذا الباب نعم والشرح كلهم اطالوا حول هذا الكلام اطيبي عند الله يعني عند خلقه عند ملائكته عند كذا ونزل كذا ومديري ايش كلهم يهربون ان يكون هذا وما دام ثبت في الحديث الصحيح - 00:04:30

نعم. بعد الهروب. لماذا نهرب منه نحن متعبدون بنصوص فاذا صحت وثبتت لا مناص ولا مفر من القول بها نعم فهذا الذي يجعلهم يختلفون هل هو في الدنيا او في الآخرة؟ وما المانع ان يكون في الدنيا والآخرة؟ ويكون عند الله جل وعلا - 00:04:55
نعم واما بالنسبة للمخلوقين في الدنيا الرائحة ليست ليست مثل المسك قطعاً ابداً كما ان الدم دم الشهيد ليس مثل المسك عند عند الخلق في الدنيا اما في الآخرة كونها تتحول هذه الرائحة - 00:05:14
حتى عند الخلق ما المانع ما في ما يمنع واما عند الله فالرائحة كذلك مثل عند الله مثل ريح المسك في الدنيا والآخرة وش المعنى؟ هم وقد دل على كونها في الدنيا الحديث الاخير وكونها في الآخرة - 00:05:29

الرواية التي تقول يوم القيامة نقول مثل هذا لا بد فيه من التسليم نعم لابد فيه من التسليم قدم الاسلام لا تثبت الا على قنطرة التسليم. فاذا جاء عن الله وعن رسوله شيء ما ثبت عن الله وعن رسوله لا مفر ولا - 00:05:46
لا محيد من من اثباته والمسك نوع من الطيب قال الجوهري وفارسي معرض وكانت العرب تسميه المشموم وثوب ممسك اي مصبوغ به وفي صحيح مسلم من حديث ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر امرأة من بني اسرائيل - 00:06:02
حشد خاتمها مسكا والمسك اطيبي الطيب كذا في صحيح مسلم والمسك اطيبي الطيب يترك طعامه وشرايه وشهوته اي ان الصائم يترك المفطرات مما يؤكل ويشرب وما يتلذذ به من الجماع - 00:06:28

و غيره مما يفطر الصائم مما سيأتي تفصيله ان شاء الله تعالى ووقع عند ابن خزيمة وبدع زوجته من اجلي من اجل قال الحافظ فيه التنبيه على الجهة التي يستحق الصائم ذلك - 00:06:50
يستحق هذا الوعد باي شيء بتركه ذلك من اجل الله جل وعلا فيه التنبيه على الجهة التي يستحق الصائم ذلك وهو الاخلاص الخاص به حتى لو كان ترك المذكورات لغرض اخر - 00:07:09

كالتخمة لا يحصل للصائم الفضل المذكور نعم اذا صام حمية صام حمية هو صام صوم شرعي عدل عن مجرد الانكفاف عن الاكل والشرب والجماع من اجل الحمية الى الصيام الشرعي - 00:07:29
بان امسك من طلوع الفجر الى غروب الشمس ناويا بذلك التقرب الى الله جل وعلا بهذا الصيام يؤجر عليه لما تقدمت الاشارة اليه لكن مع ذلك ليس اجره كاجر من - 00:07:50

امسك عن الاكل والشرب والجماع لا ينهزه الا الصيام الا الصيام ولذلك قال من اجل الصيام لي ووقع في الموطأ فالصيام بزيادة الفاء فاء السببية اي سبب كونه لي انه يترك شهوته لاجلي. وجاء من رواية مغيرة عن ابي صالح عن سعيد بن منصور كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي - 00:08:05

انا اجزي به وقد اختلف العلماء في المراد بقوله تعالى الصيام لي وانا اجزي به مع ان الاعمال كلها له وهو الذي يجزي بها الصلاة له لا قل لنا صلاتي - 00:08:33

ونسكي ومحياي ومماتي لله. لله رب العالمين. وهو الذي يجازي بها يعني استشكل اختلف العلماء في السبب في المراد بقوله الصيام لي وانا اجزي به مع ان الاعمال كلها له وهو الذي يجري بها - 00:08:50

قد اختلف العلماء في المراد بقوله الصيام لي وانا اجزي به مع ان الاعمال كلها له وهو الذي يجزي بها. يقول القرطبي في تفسيره به انما خص الله سبحانه وتعالى الصوم - 00:09:08

بانه له وان كانت العبادات كلها له لامرین باینا الصوم بهما سائر العبادات یعنی یختلف الصیام مع سائر العبادات فی هذین الامرین
احدهما ان الصوم یمنع من ملاذ النفس وشهواتها ما لا یمنع منه سائر العبادات - [00:09:23](#)

نعم ما لا یمنع منه سائر العبادات قد یقول قائل الصلاة تمنع یأكل او یشرب او یجامع ویصلي نقول الامر كذلك لكن مدة الصلاة تختلف
عن مدة الصیام والانکفاف اثناء الصلاة اقل بكثير من الانکفاء فی اثناء الصیام. قد یقول قائل الحج یمنع من - [00:09:47](#)

اه استعمال الشهوات ویکف عنها لا سیما اذا کان اقتضى ذلك السفر عن اهله ولم یسافر باهله مثلا نعم یمنعه ذلك لكن الصوم لمدة
شهر کامل نعم وهو ایضا عمل آسر بین العبد وبین ربه كما سیأتی فی الامر الثاني - [00:10:13](#)

یتجه القول بان الحج یمنع من الملاذ والشهوات قد تكون زوجته معه فمنعه منها مدة یسیرة مدة تلبسه بالاحرام نعم لكن مدة تلبسه
بالاحرام من ان یحرم بالحج الی ان یتحلل منه اطول من مدة - [00:10:38](#)

الصیام قليلة یا شیخ احیانا ما تتجاوز ثلاثة ايام لا لا مدة الصیام کم من طلوع الفجر الی الی غروب الشمس قصدك فی الیوم یعنی؟
فی الیوم اما فی اللیل - [00:10:59](#)

ای نعم. نعم ما فی اشکال لكنها مع الاستمرار یعنی کثرت ثلاثین یوما مدته ثلاثین یوما اکثر من مجموع الایام فی الحج لا المسألة مثل
ما اشار الایح یعنی الحج اذا منع من التلذذ بالجماع ما منع من التلذذ بالاکل والشرب وغیرهما - [00:11:13](#)

یعنی المنع من الامور المجتمعة لا یکون الا فی الصیام. نعم الثاني ان الصوم سر بین العبد وبین ربه لا یشهر الا له فلذلك صار مختصا
به وما سواه من العبادات - [00:11:32](#)

آ ظاهر ربما فعله تصنعا وریاء فلماذا صار اخص بالصوم من غیره فلماذا صار اخصه بالصوم من غیره قال ابن عبد البر کفی بقوله
الصوم لی فضلا للصیام علی سائر العبادات - [00:11:48](#)

یعنی الاضافة اضافة تشریف نعم الصیام الصوم لی یعنی یکفی بقوله الصوم لی فضلا للصیام علی سائر العبادات آسر بین العبد وبین
ربه لكن قد تظهر اثاره ولذا یعمد کثیر من السلف - [00:12:08](#)

علی تغییر هذه الآثار فتجده اذا اراد ان یرجى الی الناس الدهن وتطیب ورطب الشفتین لئلا یظن به انه صائم. الله اکبر نعم ذکرنا
مثال ذکرناه فی مناسبات کثیرة وهو ان - [00:12:29](#)

فی حدیث الاعمال بالنیات من كانت هجرته الی الله ورسوله فهجرته الی الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنیا یصیبها او امرأة
یتزوجها فهجرته الی ما هاجر الیه والسیاق سیاق ذم - [00:12:48](#)

نعم وقلنا انه سیاق ذم اذا اظهر انه هاجر لله ورسوله وهو فی الحقیقة انما یقصد الدنیا او یقصد المرأة نعم لكن لو هاجر من اجل من
اجل الدنیا ضاقت به المعیشة فی بلده وانتقل الی بلد اخر طلبا للرزق ذم ولا ما یذم - [00:13:04](#)

ما یذم وكذلك لو لم یجد امرأة تناسبه فی بلده وانتقل الی بلد اخر لیتزوج ما یذم بل قد یؤجر علی ذلك تبعا لما یقر فی قلبه من نية
صالحة. اذا نقول نظیر هذا الصیام مثلا - [00:13:28](#)

نعم بل العکس المثال الی ذکرناه ونظرنا به الهجرة المذمومة فی الحدیث من اجل الدنیا ومن اجل المرأة قلنا ان لو ان شخصا فی
یوم الاثنین من کل اسبوع یأخذ معه - [00:13:45](#)

التمر والقهوة التمر والقهوة الی المسجد قبیل الغروب ثم ینشر هذا فی المسجد وآ ینتظر حتی واذن والناس داخلین طالعین داخلین
فی المسجد یقول تفضل یا فلان نعم؟ حفظ الله ثم یرد علیه ویرد علیه بعض الناس انا والله الان مفطر - [00:14:05](#)

نعم مثل هذا یتظاهر بایش بالصوم لكن هل الاکل فی المسجد ممنوع هل انتظار الاکل الی الی الی وقت الاذان ممنوع لیس بممنوع
بالاصل. لكنه یشهر للناس من خلال عمله انه - [00:14:25](#)

صائم فیدم من هذه الحیثیة كما یذم من هاجر للدنیا او للمرأة هی التي یتزوجها وقد تظاهر بین الناس انه انما هاجر لله ورسوله
وهذا هذا لا اقله صنیع مثل هذا - [00:14:41](#)

نعم آ معارض ومناقض تماما لما یفعله خیار هذه الامة من التظاهر بعدم الصوم اثناء الصوم اه حکى عیاض عن ابی عبید ان الصوم لا

يقع فيه الرياء كما يقع في غيره - 00:14:58

نعم كما يقع في غيره من العبادات لانه ترك ما هو بايجاد عمل برك اخف نعم امور قلبية يعني ما لها آ شيء يظهر امام الناس. نعم نعم وجاء في خبر مرسل ليس في الصوم رياء - 00:15:17

لكنه ضعيف. وقيل ان المراد بقوله وانا اجزي به ان اي انفراد بعلمي مقدار ثوابه وتظعيف حسناته واما غيره من العبادات فقد اطعوا عليها بعض الناس قال القرطبي معناه ان الاعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وانها تضاعف من عشر الى سبعمائة - 00:15:36
نعم من عشرة اضعاف الى سبع مئة ظعف الى ما شاء الله الا الصيام فان الله جل وعلا يثيب عليه بغير تقدير نعم فان الله جل وعلا يثيب عليه بغير تقدير. ويشهد لهذا رواية الموطأ كل عمل ابن ادم له الا الصوم - 00:16:02

يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ظعف الى ما شاء الله قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به نعم اي اجزي عليه كثيرا من غير تعيين لمقداره. قد يقول قائل مثلا الحرف من من القرآن بعشر حسنات - 00:16:21
نعم والله جل وعلا يضاعف لمن يشاء كذلك في الانفاق الى سبع مئة الى اضعاف كثيرة لماذا خص الصيام بهذا الصيام لجميع الناس وغيره لمن يشاء المضاعفات الكثيرة في الصيام لجميع الناس - 00:16:45

واما بالنسبة لغير الصيام من العبادات لجميع لبعض الناس لمن يشاء نعم الا الصوم فانه لي وانا اجزي به اي اجزي عليه جزاء كثيرا من غير تعيين لمقداره وهذا كقوله تعالى انما يوفى الصابرون - 00:17:09
اجرهم بغير حساب والصابرون الصائمون في قول كثير من العلماء هم الصائمون وقيل سبب الاضافة الى الله ان الصيام لم يعبد به غير الله عز وجل بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك - 00:17:28

ذلك الصيام لم يعبد به اه غير الله عز وجل بخلاف الصلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك وقيل لان جميع العبادات نعم بالصلاة من من يصلي يسجد للشمس مثلا او يسجد لقبر - 00:17:46
ومنهم من يتصدق نعم اه لغير الله جل وعلا نعم والطواف قد يطوف بقبر قد يطوف بمكان عبادة اخر غير الكعبة نعم حتى الصيام؟ الصوم اه الكهنة والسحرة صيام مخصوص - 00:18:04

الشرعي الكلام على الحقيقة وين مع الحقيقة العرفية ولا حقيقة لا العبارة بمسمى الصوم. هو هل كان السحرة حتى يأخذه مطلوب واحيانا فيه عنده رياضات. من ضمنها الصوم على نحو عن طريقة - 00:18:25
معينة التي نعرفها. مم. يصوم على طريقة عالحقيقة نوصم يعني مثل يعني مثل مثل الصلاة يصلون ليست الصلاة على حقيقة الشرعية يعني مثل بعض الاديان الان الموجودين في الصين وغيرها لهم صيام معين - 00:18:46

البوذيين لهم صيام على كل حال اورد على هذا القول وقيل سبب الاضافة ان الله لم يعبد اورد مثل هذا الكلام. اي نعم ولد مثل هذا الكلام وقيل لان جميع العبادات - 00:19:02
توفى منها مظالم العباد الا الصيام يعني ان الصيام لا تدخله المقاصة لانه لله جل وعلا هذا مقتضى ايش الاضافة صوم لي معناه ليس لفلان ولعلان منه شيء المفلس يؤخذ من صلاته ناقتة - 00:19:16

لكن ما يؤخذ من صيامه. لا كلوا القرطبي قد كنت استحسننت هذا الجواب الى ان فكرت في حديث المقاصة فوجدت فيه ذكر الصوم في جملة الاعمال حيث قال المفلس الذي يأتي يوم القيامة بصلاة وصدقة وصيام - 00:19:40
فظاهره الصيام مشترك مع بقية الاعمال في ذلك نعم؟ مردود على القول بالحديث نفسه نعم ايش معنى اجل كيف يكون له ويأخذه فلان وعلان صيام لله جل وعلا الصوم لي ثم بعد ذلك يأتي هذا الصائم - 00:20:02

نعم فيؤخذ من صيامه قد يكون المراد به ما فسر به بعده اللي هو انا اجزي به انفراده بمعرفة مقدار ثوابه او تضعيفه اما بعده عن الرياء فهذا واضح. هم بعده عن الرياء ما لم يكشفه صاحبه - 00:20:23
فهذا واضح يقول آ فظاهره ان الصيام مشترك مع بقية الاعمال في ذلك. وقد اخرج البخاري في التوحيد عن ادم عن شعبة بلفظ يرويه عن ربه بكم قال لكل عمل كفارة - 00:20:42

والصوم لي وانا اجزي به ومعناه ان لكل عمل من المعاصي كفارة من الطاعات الا الصيام كذا قيل لكن ترجم البخاري بعد هذا بقوله باب الصوم كفارة فليتأمل وقيل غير ذلك - [00:20:58](#)

فباب قوله الصوم كفارة. ايش معنى كفارة انه يكفر الذنوب نعم يكفر الذنوب. لكل عمل كفارة يعني لكل عمل من المعاصي كفارة من الطاعات الا الصيام فانه لي وانا اجزي به - [00:21:17](#)

يعني مقتضى كونه كفارة ان ينقص اجره او لا ينقص يعني الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة كفارة وينقص منها الاجر في حقوق العباد التي فيها المقاصة - [00:21:38](#)
ينقص الاجر. نعم لكن في حقوق الله جل وعلا من الصغائر ما ينقص الاجر نعم ما ينقص الاجر لانه ما استفاد ما ما استفدنا من هذه النصوص اذا قلنا ينقص الاجر - [00:21:55](#)

فهي كفارات ما لم ترشى كبيرة ما اجتنبت الكبائر فكونها كفارة لا يعني انه ينقص من اجرها شيء والحسنة بعشر امثالها. المقصود بنقصان الاجر هنا احسن الله اليك يعني ما في خلاف بين قوله مثلا ما يكتب له من صلاة لا - [00:22:09](#)
ربعها ثلثها في نفس الصلاة هذا الخلل في نفس الصلاة. ام اذا وش المراد بانه لا ينقص ثوابها؟ لا ينقص ثوابها مثلا شخص صغائر ثم صلى هذه الصغائر لا تنقص اجرها. لا تنقص الصلاة. اي نعم. لانها كفرت ولا ايش ما الفائدة؟ اذا كانت بتنقص انتهينا ما نحتاج الى مثل هذا النص. نعم - [00:22:30](#)

وهذا عام في الصلاة في الصيام وغيره لماذا خص به الصيام؟ وين يعني هذا الامر عام لا انا اريد ان اقرر شاف هنا يقول اخرج البخاري في التوحيد لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به - [00:22:53](#)
لكل عمل كفارة يقولون معناه ان لكل عمل من المعاصي كفارة من الطاعات الا الصيام. اي نعم يعني في حال المقاصة كذا قيل لكن البخاري ايضا ترجم بقوله باب الصوم كفارة - [00:23:09](#)

فالصوم مثل غيره فان كانت المعاصي الذي تكفر بالطاعات تنقص من اجر هذه الطاعات فلتنقص من اجل الصيام نعم لانه كفارة البخاري ترجم بقوله باب الصوم كفارة على كل حال مسألة تحتاج الى مزيد من البسط والوقت لا يحتمل اكثر من هذا. والحسنة بعشر امثالها - [00:23:25](#)

جاء في الموطأ الى سبع مئة ظرف ومضاعفة الحسنات مما تظافرت عليه نصوص الكتاب والسنة والسيئات من فضل الله وكرمه وجوده واحسانه احاد لا تظاعف فخاب وخسر من زادت احاده على عثراته - [00:23:52](#)
يعني اذا كانت الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة جاء في المسند الى الف الف ضعف مليونين ضعف نعم لكن الخبر خبر فيه ضعف الخبر فيه ضعف لكن اضعاف كثيرة لا تحد - [00:24:15](#)

وفضل الله لا يحد. قد يقول قائل كيف هذه اعداد خيالية نعم اعداد خيالية كيف نقول فضل الله جل وعلا لا يحاط به ولا يحد فاذا كان ادنى اهل الجنة منزلة واخر من يدخل الجنة - [00:24:33](#)

من اهلها يقال له تمنى مثل ملكه فيتمنى فيقال له اترضى ان يكون لك ملك اعظم ملك في الدنيا؟ يقول نعم يقول لك ولا عشرة وعشرة امثاله ففضل الله جل وعلا لا يحد ولا نهاية له ولا يحاط به لكن على المسلم ان يعمل - [00:24:49](#)
يبذل الاسباب التي يكسب بها هذا الفضل العظيم فان زادت احاده وسيئاته زادت على حسناته وعثراته بل مئاته والافه فهذا لا شك انه علامات الخذلان عليه ظاهرة والله المستعان جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات كنا مع صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم ابن عبد الله الخضير - [00:25:10](#)

كنا في شرح كتاب الصوم من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح لا زلنا في هذا الكتاب باذن الله لاستكمالها في حلقة قادمة معكم وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:36](#)